دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

| | |
|---|---|
| العنوان: | التطور التاريخي لأزياء المرأة عبر العصور |
| المصدر: | بحوث في التربية النوعية |
| الناشر: | جامعة القاهرة - كلية التربية النوعية |
| المؤلف الرئيسي: | محمد، غادة محمود الصاوي |
| المجلد/العدد: | ع37 |
| محكمة: | نعم |
| التاريخ الميلادي: | 2020 |
| الشهر: | فبراير |
| الصفحات: | 887 - 911 |
| رقم MD: | 1089180 |
| نوع المحتوى: | بحوث ومقالات |
| اللغة: | Arabic |
| قواعد المعلومات: | EduSearch |
| مواضيع: | التطورات التاريخية، تصميم الأزياء، ملابس المرأة |
| رابط: | http://search.mandumah.com/Record/1089180 |

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

# التطور التاريخي لأزياء المرأة عبر العصور

غادة محمود الصاوي محمد

## مقدمة:

منذ بداية الخليقة تدرجت وتنوعت أشكال الأزياء عند البسر بصفة عامة،حيث أنها صُنعت من أوراق الأشجار تبعاً لأولويات محددة بعيداً عن المظهر العام،فكانت من ضروريات الحياة وينحصر الغرض الوظيفي منها في إخفاء العورة والوقاية من تغيرات الظروف المناخية،ومع ظهور الحضارات وتطورها بدأ الإنسان الأهتمام بشكل الأزياء لتتحول من أوراق **الأشجار ثم الجلد** والريش إلى ملابس يخيطها ويتفنن في صناعتها ،وكان للثورة الصناعة دوراًعظيماً في تطور صناعة الأزياء.

والدراسة التاريخية لتطور للأزياء تعد إحدى مقومات الحضارة الإنسانية،حيث أنها لا تقل أهمية دراستها عن دراسة تاريخ أي فرع من فروع الفنون الأخرى لما تظهره من طرز متنوعة لأي حقبة تاريخية،وهي تعد وثيقة هامة تعبر تعبيراً صادقاًعن تراث تلك الحقبة.

ولطالما لعبت المرأة في مصر دوراً مؤثراً في السياسة والمجتمع منذ العهود المختلفة لمصر الفروعونية إلى الأن فكان لزاماً عليها الإهتمام بأزياءها وأناقتها،وتطور مظهر المرأة المصرية بشكل كبير عبر العصور التاريخية ،وعبرت كل قطعة من أزياءها عن الفترة التي تعيشها وعما تختزن من ميراث ثقافي أصيل ومتنوع، وكما عبرت الأزياء عن مراحل تطور الحركة النسائية وتفاعلها مع ما مرت به مصر من أحداث كانت المرأة المصرية شريكاً أساسياً فيها.

## مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في التساؤل التالي:

هل يمكن لأزياء المرأة أن تكون مرآة تعكس التطور التاريخي والحضاري للمجتمع؟

## فرض البحث:

وجود علاقة بين تطور أزياء المرأة وحالة المجتمع.

## هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:-

-التعرف على فلسفة تصميم الأزياء.

-التعرف على العوامل المؤثرة في تطوير أزياء المرأة المصرية.

## أهمية البحث:

-إلقاء الضوء على التطور التاريخي لأزياء المرأة المصرية على مر العصور.

- مدى أرتباط تطور أزياء المرأة بالحضارات السابقة المتعاقبة.

## حدود البحث:

يقتصر البحث على دراسة زي المرأة عبر العصور (العصرالفرعوني – العصر القبطي-العصر الإسلامي-العصر الحديث).

## منهج البحث:

المنهج التاريخي الوصفي.

## الأزياء:

الأزياء في اللغة العربية هي جمع زى. وتعني اللباس أو الرداء ، بمعني أن كل ما يرتديه الإنسان أو يغطي جسمه من رأسه إلى قدميه يعد زيا.

وقد تنافست الأسواق العالمية في البحث عن الجودة في صناعة الأزياء ، ونشطت دور الأزياء لمتطلبات الملبسية للشعوب باختلاف أذواقها وبتنوع احتياجاتها.

تلعب الأزياء دوراً هاماً في حياة الأفراد ،وتؤثر عليهم تأثيرأقد يعكس على سخصياتهم العالمية في إنتاج كل ماهو جديد وجذاب بغرض استقطاب كافة شرائح المستهلكين،قلبت كافة اوأعمالهم وفي علاقتهم بالأخرين،وتعتبر الأزياء من أهم مفاتيح التعرف على الأمم وحضارتها،وأسبق دليل عليها ،لأن العين ترى الزي قبل أن تصغى الأذن إلى لغة الأمة وقبل أن يتفهم العقل ثقافتها وحضارتها.

## مفهوم تصميم الأزياء:

يهتم العالم اليوم بالموضة والأزياء،فتقام عروض أزياء ومسابقات يتنافس فيها العديد من مصممي الأزياء على ابتكار تصميمات متميزة ومتنوعة،ويذيع صيت بعض منهم حتى يصلوا للعالمية،ومهما كان إختلاف الآراء على اهمية وضرورة تصميم الأزياء،تبقى عملية التصميم أساساً لأبسط القطع التي يرتديها الأسخاص في حياتهم اليومية.

والتصميم هو الخطة المستخدمة لتوضيح فكرة معنية وعملية التصميم تجمع عدة عناصر التصميم وفقا لمبادئ التصميم بهدف التوصل إلى التناغم المنشود، هو الشكل المبتكر الذي يحقق الغرض منه، ويشمل التصميم

مختلف مجالات النشاط في الحياة،وعملية التصميم حديثاً تطورت عدة مرات وذلك لتأثرها الواضح بتطور العلوم التكنولوجية،مما كان له أكبر الأثر في تطور عملية التصميم كعلم.

"والتصميم هو عملية تخطيط وتنظيم لتحقيق هدف ما لفكرة مبتكرة،يتم تنفيذها بوسائط مادية مختلفة،مع عدم إغفال الجانب الإدراكي للمستقبل،بالإضافة للبعد البنائي للتصميم."(١)

كما انه أساس كل عمل فني مهما أعتمد العمل على مهارات أدائية كبيرة،فإنها وحدها لا تبعث فينا الرضا بأن المنتج عملاً فنياً،لأن المهارة ماهي إلا وسيلة في يد المصمم يطورها كما يشاء ليعبرعن موهبته الشخصية، وقدرته الإبتكارية والإبداعية، وثقافته وقدرته التخيليه ومهارته وخبراته في إنتاج عمل فني يتسم بالجدارية والجمال، ويؤدي إلى تحقيق الغرض الذي صنع من أجله.

ويُعرف ايضاً بالكيان المبتكر والمتجدد في خطوطه ومساحاته اللونيه وخاماته المتنوعة والتي يحاول مصمم الأزياء أن يتزجم بها عناصر التكوين إلى تصميم مستحدث ومعايش لظروف الواقع بصوره تشكيلية رائعة،كما أنه يعد من الفنون التشيكلية التطبيقية التي تولي الإهتمام بمتطلبات التجديد والإبتكار من خلال كشف المزيد من مصادر الرؤى الفنية.(١)

ويعرف تصميم الأزياء بأنه اللغة التي تشكلها عناصر تكوين موحد كالخط والشكل واللون والنسيج ، وتعتبرَ هذه المتغيرات أساسا لتعبيرها ، وتتأثر بالأسس ليعطي السيطرة والتكامل والتوازن والإيقاع والنسبة ، لكي يحصل الفرد في النهاية على زى يشعره بالتناسق ويربطه بالمجتمع الذي يعيش فيه تصميم الأزياء أيضاً هو عملية ابتكاريه تتطلب عقلاً مبتكراً يفكر عادة على أساس خبرة شاملة لا تجزئ فيها ويدرك العقل المبتكر كلا من الانفعال والتفكير والإحساس بالرؤية ، الذات والموضوع ، الفرد والبيئة ، كل هذه العوامل تندمج معاً في العملية الابتكارية.

---

(١) خالد عصام السيد جميل شاهين:(الميول والقدرات الإبداعية كعوامل مؤثرة على تطور الموضة) -رسالة ماجستير بحث- غير منشور-كلية الفنون التطبيقية- جامعة حلوان-١٩٩٩-ص٣٠.

(١) أشرف عبد الحكيم حسن:(رؤية فنية لتصميم أزياء النساء في ضوء النظم الهندسية للعناصر الطبيعية )- المجلة العلمي علوم وفنون/دراسات وبحوث-كلية الإقتصاد المنزلي-جامعة حلوان المجلد الثالث والعشرون العدد الثاني-إبريل ٢٠١١م- ص٨٠،٨١.

والتصميم يعتبر عملية ابتكار لكل ما هو جديد ، هو عبارة عن الخطوط والرسومات التي يضع فيها المصمم خلاصة أفكاره وتجاربه الفنية التي يستوحيها من مصادره الهامة . والتصميم في صناعة الملابس يتطلب المقدرة على التحويل والتشكيل لكل من الخطوط والأشكال والألوان والنسيج حتى تتحد وتندمج مع بعضها داخل التصميم الواحد ، فجمال كل عنصر يتوقف على الصلة بينه وبين العناصر الأخرى وعلى حسن استخدام المصمم لها .

ويتطلب تصميم أزياء المرأة جانب من الخبرة لمعرفة احتياجات متطلبات وذوق المرأة،كما يتطلب معرفة نوع الأقمشة المطلوبة والمناسبة لكل تصميم حيث أنها تختلف بإختلاف فصول السنة،وأيضاً الغرض الوظيفي من حيث "نوع الزخارف –إستخدام وتوظيف اللون-التقنيات اللازمة-فلابد وأن تختلف الخامة وطرق معالجتها حتى يتسنى ظهور السمات المميزة لكل خامة،ولا تصبح عائقاً للأفكار،فتقلل من القيمة الجمالية للتصميم.(٢)

ويمكن أن ينظر لتصميم الأزياء كعمل فني وعمل إبتكاري على أنه عملية صياغة العلاقات التشكيلية بإحكام واعي يخدم بناء العمل الفني ويمكن توظيف بعض العناصر في هيكل فني موحد بشكل جميل،كما أنه العمل الخلاق الذي يحقق غرضه ويعتمد في ذلك على التنظيم والمعادلة بين الواقع الموضوعي وذوق وميول المرأة،ويتطلب ذلك مهارة فنية في ترتيب العناصر من خلال الأفكار والإتصال بالمجتمع لمواكبة العصر بصورة تشكيلية جميلة.

و ترى الباحثة أن تصميم أزياء المرأة عبارة عن تخطيط فني مميز وتنظيم للعلاقات التشكيلية والجمالية وقواعد وأسس مكونة من عدة عناصر مختلفة بحيث تتلائم مع قيم وتقاليد المجتمع ، وتعتمد عملية التصميم على مصمم لديه قدر من الإبداع والإبتكار،ويستخدم قدرتة التخيلية ومهارته وخبراته في إخراج عمل فني يتصف بالجدة والمعاصرة والقابلية للتنفيذ والقبول الإجتماعي ويتناسب والغرض الوظيفي المصمم من أجله.

---

**(٢) حنان أحمد طنطاوي:"استثمار جماليات لمختارات من الكائنات البحرية في مطبوعات جديدة للقطعة**

الواحدة لأزياء السيدات بطريقة الطباعة بالإزالة."- رسالة دكتوراه- غير منشورة - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان - ٢٠٠٥ م-ص١٥٠.

ويعتبر مصمم الأزياء المرأة فناناً في مجاله فلديه خبرة بتطورات الأزياء،كما يتميز بالإحساس الفني المرهف والذوق السليم،والثقافة الإجتماعية،ولديه القدرة على الإحساس بإحتياجات المجتمع من الناحية الملبسية،والتعبير عنها وترجمتها في تصميمه،ويقوم بدور النواة إلى في إنتاج الملابس،ويهدف إرضاء حاجات المرأة الإنفعاليه ،والحاجة الماسة للإحساس بالجمال،"ويخضع تصميم الأزياء إلى عناصر مرنة سهلة التبديل والتشكيل"(١).

## فلسفة تصميم الأزياء.(٢)

يمتلك كل مصمم أفكاره التي تعبر عن جوانب فلسفية تنعكس على تصميماته،ويظهر ذلك جلياً في أزياء المصممين العصريين إذ أنهم يمتلكون توجهات فلسفية لتصميماتهم وهي:

**القصصي:**

وفيها يقوم المصمم بعمل تصميمات ذات طابع درامي أو كوميدي ، وكأنه يقدم مشاهد مسرحية،فتكون لكل مجموعة من مجموعاته التصميمية تعبر عن قصة ما.

**إبتكار صفات مميزة:**

تعتمد هذه الفلسفة على استحياء شخصيات ذات صفات مميزة من الأزياء المصممة،فتكون إما شخصيات حقيقية أو متخيلة.

**الإلهام الذاتي:**

المصممون الذين ينشئون علامات تجارية مستوحاه من شخصياتهم الفريدة ذاتها،كما يلجؤون لوسائل التواصل الإجتماعي المكتوبة والمرئية والمسموعة لإصال تصميماتهم لأكبر عدد من الناس.

**الرغبة الشائعة:**

هم المصممون الذين يستغلون أحلام ورغبات الناس لعمل تصميماتهم،فينتجون تصميمات تشبه أسلوب حياة الناس الذي بالضرورة أن يكون أسلوب حياتهم الواقعي،بل أسلوب الحياة التي يحلمون بالحصول عليها.

---

(١) يسري معوض عيسى أحمد:قواعد وأسس تصميم الأزياء-عالم الكتب-القاهرة-٢٠٠١-ص٢٣.

(٢) Danille Meder:"seven types of fashion designer"- www .finalfashion.com-٢٨-١٠-٢٠١٨.

**الفكرة:**

يستخدم المصممون في هذه الفلسفة أفكاراً تتعدى الحدود العادية للإبداع،فيتجاوزون المعتاد فيما يزين الإنسان من ملابس وحلى فيبتكرون تصميمات غريبة ومبدعة.

**ما بعد الحداثة:**

هو توجه يتبنى أصحابه أفكاراً غريبة ولكن بصورة أكثر حداثة.

**التقنية :**

هم المصممون الذين يوسعون أفاق استخدام المواد ،بعمل تجارب تصميمة عليها وابتكار تصميمات حديثة مميزة بإستخدام مواد غير تقليدية.

**التقليدى:**

المصمم التقليدي يقوم بالحفاظ على التصميم التقليدي مع عمل تطوير بسيط لهذا التصميم.

## تطور أزياء المرأة عبر العصور:

تطور زي المرأة في مصر منذ الحضارة الفرعونية وحتى الأن،فكل زي يعبر عن الحضارة التي يتعايش معها،وله طالته الخاصة التي تميز المرأة المصرية بمختلف العصور.

## العصر الفرعوني:

الحضارة المصرية القديمة من أقدم الحضارات، وتمتعت المرأة بحقوقها وحريتها ،فدلت النقوش والرسوم على جدران المقابر والمعابد الفرعونية أنها شاركت زوجها في أعماله ورحلاته

حتى بلغت أرفع مكانة،فأصبحت حاكمة لمصر وسبقت قريناتها في اللأمم الأخرى.

وتميزت تصميمات أزياء المرأة بالأناقة والبساطة والجمال.

## أزياء المرأة في عصر الدولة القديمة:

تميزت أزياء المرأة بالبساطة وعدم التعقيد،وتكونت من :

**-النقبة أو القميص:**

يعبر من أقدم أزياء السيدات في عصر الولة القديمة،وهو عبارة عن ثوب بسيط ترتديه المرأة ويلتصق بجسدها وينسدل من تحت الصدر وحتى القدمين ويثبت بشريط أو شريطين مختلف الحجم،ويتغير شكله تبعاً للموضة

في ذلك الوقت،وصنعت من الكتان الأبيض وأحياناً يأخذ لوناً احمر أو أصفر،وكانت المرأة العاملة ترتدي النقبة لتساعدها على الحركة بسهولة.[1] كما هو موضح بالشكل (١) :

شكل (يوضح )تمثال حاملتا القربان وهما ترتديان النقبة[2]

**-العباءة أو الكاب:**

مستطيلة الشكل بسيطة تصل حتى القدمين،صنعت من نسيج سميك،وظهرت الأميرة( نفرت) زوجة كبير الكهنة (رع حتب) في تمثالها وهي مرتدية العباءة في تلك الحقبة الزمنية فوق النقبة وكانت تلف حول الجزء السفلي من الجسم،كما تدل النقوش على انها صنعت من الكتان السميك أبيض اللون.[1]كما هو موضح بالشكل (٢)

---

[1] سلوى هنري جرجس:(طرز الأزياء في العصور القديمة )-مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة-٢٠٠١م -ص٣١ بتصرف.

٢٤/ ١٢/٢٠١٩ ٠٣٦;٥١ Am

[2] http://www.eternalegypt.org/EternalEgyptWebsiteWeb

[1] http://al=maktabeh.com ٢٠/١٢/٢٠١٩ ٠٧:٤٤ mp

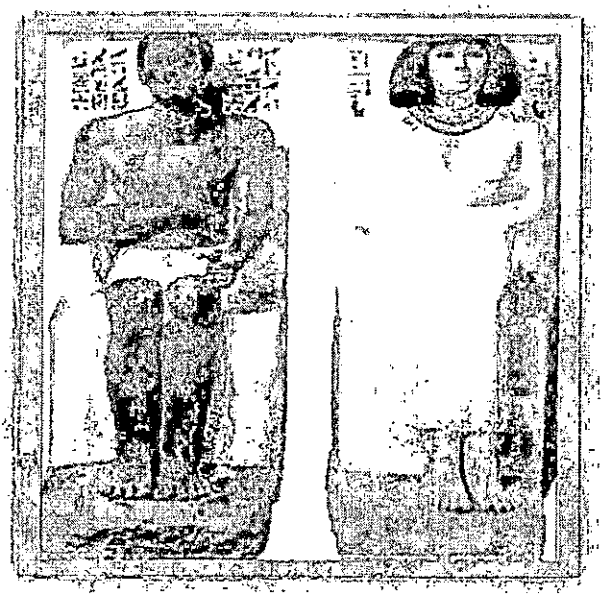

الشكل (٢)يوضح نفرت وهي ترتدي العباءة فوق النقبة[٢]

وتدل النقوش والوثائق أن زي المرأة لم يكن مجرد غطاء للجسد بل تعدا ذلك ليصف ويفرق بين طبقات المجتمع،ونجد أن أزياء المرأة في ذلك العصر يدل على مركزها ومكانتها في المجتمع وخير مثال الملكة نفرتيتي والملكة حتشبسوت التي حكمت مصر. [٣]

## أزياء المرأة في عصر الدولة الوسطى:

ازدهرت الحضارة الفرعونية في عصر الدولة الوسطى وظهرت أنواع جديدة للأزياء بجانب الموجودة في الدولة القديمة،استمرت المرأة في إرتداء الزى المستخدم فى الدولة القديمة باشكاله وظهرت الجونلة هي:

**-الجونلة:**

---

(٢) www.civgrds.com/prince-ra-hotep-...statue-and 24/12/2019 04:4 Am

(٣)http:horytna.net ١٤/١٢/٢٠١٩ ٠٨:١٩ pm

**تتسم بالشفافية وتلف حول الجسم،ويتم تجمعها على شكل كسرات تشبه البليسيه من الأمام وتثبت بحزام رفيع تحت الصدر**[1]

## أزياء المرأة في عصر الدولة الحديثة:

تزينت ازياء المرأة في تلك الحقبة الزمنية بالزركشة والكسرات والكشكشة والثنايات ،مع استمرار أرتداء النقبة بإختلاف زخارفها ونتج ذلك الإختلاف تبعاً لمكانة المرأة التي ترتديها.[2]

وظهرت الملكة نفرتيتي وهي ترتدي النقبة المحبكة حول الجسم وترتدي الطوق (القبة)حول العنق،كما ظهرت وهي ترتدي رداء أبيض شفاف مصنوع من الكتان وقد ثبت بحزام ماون وضع تحت الصدر من الأمام إلى الخلف ثم يرتد للأمام ويربط ويصل إلى الركبة،ويظهر الجزء العلوي على هيئة حرملة(وهي قطعة من القماش مفتوحة من المنتصف لدخول الرأس).

-كما ظهرت الكولة وهي قبة حول العنق مصنوعة من أسلاك الذهب ومرصعة بالخرز والأحجار الكريمة.

**-الساري أو الثياب:**

يعتبر من الأزياء النسائية الأساسية في تلك الحقبة الزمنية،وظهر بعدة أشكال وطرق مختلفة في ارتدائه،وهو عبارة عن قطعة من النسيج طولها حوالي ضعف طول المرأة من الكتف إلى القدم،وعرضه ٤٠ بوصة،ويلف من أسفل الذراع الأيمن ماراً بالظهرثم يعبر الأمام ويجذب من الخلف حول الكتف الأيسر ،والجزء العلوي من الذراع تاركة طرف القماش متدلياًعلى الذراع الأيسر ثم يعقد الطرفان على الصدر.[3]

والشكل رقم(٣) تظهر الملكة نفرتاري وهي ترتدي الرداء الشفاف وتحتة نقبة

---

(1) https://bookscarra.files.wordpress.com/٢٠١٦/١٠/weighing_of_the_heart١.jpg?w= ١٢٠٢٠/١٢/٢٠١٩ ٠٨:٢٧ pm

(٢) سعاد نعمان الصالحي ،سميرة احمد المصري:تصميم الأزياء وتصنيع الملابس-مركز المناهج – فلسطين-٢٠٠٦م-ص٣ (بنك المعرفة المصري)

(٣)سلوى هنري جرجس:مرجع سابق –ص٣٩-(بتصرف).

الشكل رقم(٣) تظهر الملكة نفرتاري وهي ترتدي الرداء الشفاف وتحتة نقبة[١]

## أزياء النساء في العصر اليوناني:

ظهرت الأزياء كأحد الفنون التي تتفاعل مع الفنون الأخرى فظهرت بخطوط فنية رائعة يتميز تصميماتها بالإحساس بالجمال محققة الغرض النفعي جنباً إلى جنب مع الغرض الجمالي،"وتتميز الملابس اليونانية بصفة عامة بالشكل الفضفاض ذي الثنايات ومكون إما من قطعة واحدة مستطيلة أو قطعتين تلف حول الجسد"[٢]

## أهم خصائص أزياء المرأة في العصر اليوناني:

تثبيت القماش على الكتف، ينسدل القماش فوق الصدر والجسم وعمل ثنيات طويلة وجميلة، يكون الكنار فوق الصدر والذيل أو أحدهما، يراعى في الأردية الخارجية أن يترك الذراع الأيمن عاريا. تلتف الملابس الإغريقية حول الجسم، لذلك كان للنسيج المستخدم أثرا بالغا في إبراز جمال الثوب، ونجد ابرز أزياء المرأة في العصر اليوناني هو الخيتون ومنه نوعان هما:

### ١-الخيتون الدوري:

**يعتبر أكثر طرز الأزياء تميزاً وأصالة وهو عبارة عن رداء بدون أكمام على شكل مستطيل من القماش الصوف يلف حول الجسد ويثنى جزء أعلى ليصنع غطاء مزدوج يصل إلى الوسط ويشبك على الأكتاف بدبابيس كبيرة من الزهب أو أي معدن أخر ثمين.كما هو موضح بالشكل رقم (٤)**

---

(١) ثريا سيد نصر و زينات أحمد طاحون: تاريخ الأزياء-عالم الكتب-القاهرة ١٩٩٦م-ص٢٣٥.

(٢) سلوى هنري جرجس:مرجع سابق-ص٤٦ .

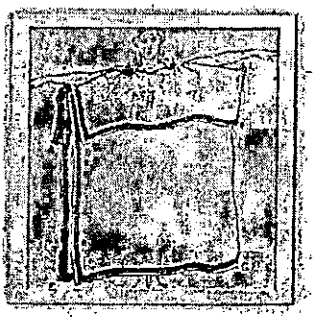

الشكل (٤)يوضح شكل اليوناني[٢].

الخيتون الدوري

## ٢-الخيتون الإيواني:

ويصنع من التيل أو الحرير، قطعة مستطيلة عرضها ضعف المسافة من المعصم إلى المعصم، وطويلة بطول المرأة بزيادة مقدار قدم وفقًا لطريقة ارتداءه. يثبت على طول الزراع بخمس مسافات ولا يكتفي بتثبيته على الكتف فقط للاتساع الشديد في القماش. وكان من الملابس الداخلية التي ترتديها المرأة في المنزل وترتدي فوقه الدوري حيث يظهر الكمان الشفافان من تحت الرداء عديم الكمين. وقد ظهر هذا الزي بأشكال عديدة منها: الرداء الأيوني الطويل: ويرتدى فوقه حزامين لا يظهر أولهما إذ يجذب فوق العب، أما الثاني فيبقى في الوسط. الرداء الأيوني القصير: ترتديه السيدة التي تمارس الألعاب الرياضية وفي الصيد، يمكن أن يستطيل الرداء قليلاً عند ركوب الخيل. وقد لبست المرأة أيضا الزي الأيوني ضيقًا بأكمام قصيرة ومثبت على الأكتاف على أربع مسافات.(١)كماهو موضح بالشكل الأتي.

---

(٢) ثريا سيد نصر و زينات أحمد طاحون: مرجع سابق-ص ٢٦٩

(١) https://fustany.com/ar ٢١/١٢/٢٠١٩ ٠٧:١٣pm/

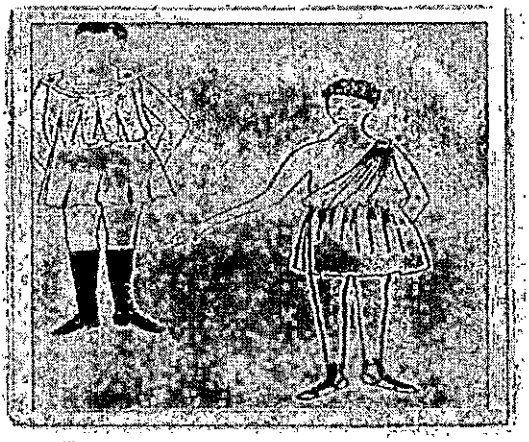

الشكل رقم (٥) يوضح الخيتوت الإيواني[٢]

**البيبلوس:**

يتكون من مستطيل من القماش بطول الشخص وزيادة إلى قبل الوسط في منتصف الكتف، يثنى مرة ثانية مثل الزي الدوري.

**الرداء الخارجي (العباءة):**

لبست المرأة العباءة (الهيماتشي) مثل الرجال حتى في طريقة ارتداءها وتصنع من الصوف أو التيل في الجو الحار. كما لبست بطريقة أخرى بسيطة وهي أن يبدأ الرداء من تحت الذراع الأيمن ثم يلف حول الذراع الأيسر، ثم حول الظهر وفوق الرأس ويتدلى بعد ذلك على الذراع الأيمن مرة أخرى.الشكل (٦).

(٢) ثريا سيد نصر و زينات أحمد طاحون: مرجع سابق-ص٢٦٨ .

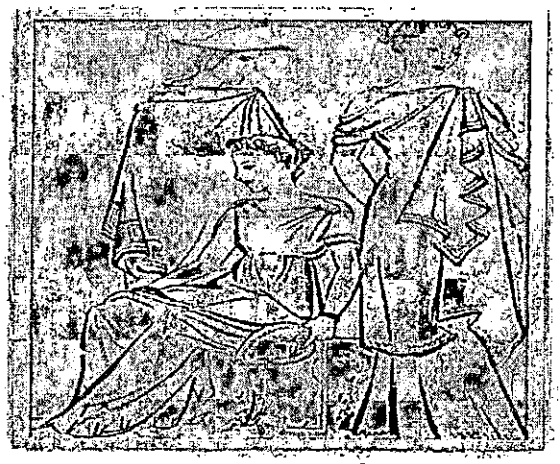

الشكل رقم (٦)يوضح المرأة اليونانية وهي مرتدية العباءة (الهيماتشي)[1]

وتمتعت المرأة في العهد الإغريقي بسحر وجاذبية وجمال، وليس أدل على ذلك من ظهور الستايل الإغريقي في عالم الموضة العالمية الراقية؛ تسريحات الشعر، فساتين الزفاف، سوار المعصم، تيجان أغصان الشجر، وقد بدت في الآونة الأخيرة صناعة الموضة وكأنها متيمة بهذا التصميم أكثر من ذي قبل لتتألق المرأة العصرية كأميرات الزمن الإغريقي.

## أزياء المرأة في العصر الروماني:

لم يكن من السهل تمييز الملابس الرومانية عن الملابس اليونانية ،كما أن الملابس الرومانية يظهر فيها التأثير الأجنبي نتيجة لكثرة الفتوحات والتي كان لها أكبر أثر في تحولهم عن الطريقة التقليدية التي تعتمد على لف القماش حول الجسم ، إلى الطريقة الحديثة التي تعتمد على التفصيل، وتدريجيًا فقدت الأزياء الرومانية ما كانت تتميز به من خطوط وثنيات تضفي على صاحبها جمالًا، وأصبح الرومانيون يعتمدون على الزينة المفرطة لإبراز جمالهم[1]،وتنقسم أزياء المرأة في العصر الروماني إلى قسمين هما :-

**١-أزياء داخل المنزل.**

٢-أزياء خارج المنزل.

وفيما يلي عرض لتلك الأزياء

---

[1] ثريا سيد نصر و زينات أحمد طلحون: مرجع سابق،ص٢٧١ .

[1] https://artinarabic.com-٢١/١٢/٢٠١٩ ٠٨:١٠ pm/

١-الأزياء داخل المنزل ومنها:-

**-التونيك:**

عبارة عن قميص ترتدية المرأة على الجسم مباشرة ويكون ملاصق له،وكان طويلاً ينسدل إلى القدمين ، ومنه مفصل بأكمام أو بدون.[٢]

**-الطوجة/التوجا :**

لقد ابتدع الرومان الرداء المعروف باسم الطوجة/التوجا وهو رداء روماني بحت، ارتداه قادة الرومان في كل المناسبات التي انتصروا فيها ، وكان لون ثوب التوجا يحدد مكانة الشخص الروماني في المجتمع .

**-والأستولا/الشيمولة:**

هو زي المميز للمرأة الرومانية المتزوجة عبارة عن الزي الدوري الإغريقي، وكان يُصنع من الصوف أو الحرير، وهي رداء عريضًا وطويلًا يكفي لتغطية التونيك، يثبت حول الجسم بالأحزمة، ويشكل منه طيات واسعة على الصدر، وأحيانًا كان يتم تثبيت الستولا على الأكتاف بواسطة الدبابيس[١]،وكان ارتداء المرأة الرومانية الستولا كعلامة للشرف مزينة بشريط ذهبي عند الذيل وأحياناً يون للأستولا طرف قرمزي مرصع بالؤلؤ ومطرز بالترتر عند فتحة الرقبة وعلى أطراف الأكمام. والشكل (٧)يوضح الأستولا

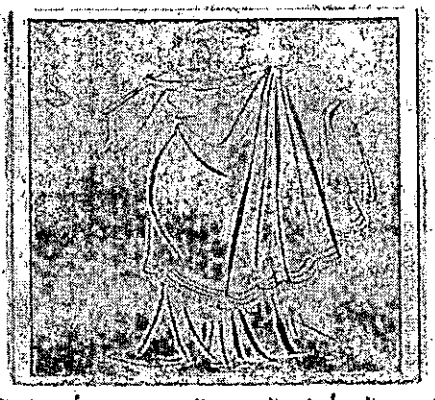

الشكل (٧) زي المرأة في العصر الروماني والأستولا/الشيمولة[٢]

(٢) سلوى هنري جرجس:مرجع سابق :ص٨٦ (بتصرف)

(١ ٢١/١٢/٢٠١٩ ٠٧:٤٦pm - https://artinarabic.com

(٢) ثريا سيد نصر و زينات أحمد طاحون: مرجع سابق-ص٢٧٣ .

**-الدلماسية:**

وارتدت المرأة الرومانية الدلماسية وهو زي مأخوذ من آسيا الصغرى، وكان يرتدى أيضًا فوق التونيك. وأهم ما يميزه هو الأكمام الواسعة والتي كانت غالبًا ما تزين بالأشرطة، وقد أحبته السيدات الرومانيات وشاع استعماله بينهما. كما استخدمته الطبقات الراقية، فكان يدل على ارتفاع شأن المرأة وقدرها. وكان يصل طول زي الدالماشيه إلى ما قبل الأرض بحوالي ٢٠ إلى ٢٥ سم تقريبًا، وعادةً لا يضم الوسط بحزام[٢]

**٢-أزياء خارج المنزل:**[٢]

تنوعت أزياء المرأة الرومانية ،واختلفت في الأسم والحجم وطريقة التفصيل ومنها:

**-البالا:**

أخذت أشكال متعددة وهي عباءة أو شال ترتدية المرأة فوق الاستولا عند الخروج من المنزل وهي إما مستطيلة أو مربعة وتصنع من الصوف الخفيف وملونة بألوان زاهية.

**-البينولا:**

هي عباءة كرداء واقي من المطر والبرد ترتديها المرأة عند السفر.

**أزياء المرأة في العصر البيزنطي:**

تحولت أزياء المرأة من البساطة إلى العظمة والفخامة،وتظهر المنسوجات الحريرية المزودة بلخيوط الذهبية في النسيج،وتطعيم الزي بالأحجار الكريمة مما أعطي الزي ثراء ورقي.

وأستمرت المرأة في العصر البيزنطي في ارتداء البالا والتونيك والدلماسيه والأستولا ولكن بإختلاف الأقمشة التي صنعت منها وهي التي تتسم بالعظمة والفخامة .

---

(١) (https://ar.wikipedia.org ١٠/١١/٢٠١٩ ٠٩:٠٠ pm

(٢) سلمي هنري جرجس:مرجع سابق ٠ص٩١،٩٠ (بتصرف)

الأشكال رقم (٨،٩ ، ١٠ ) توضح بعض أزياء المرأة في العصر البيزظي.[1]

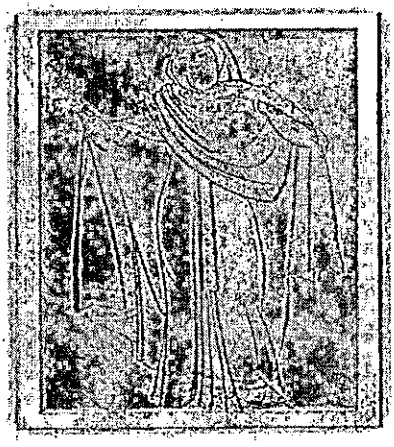

الشكل رقم (٨)يوضح شكل إمرأة ترتدي التونيك وعليه العباءة في العصر البيزنطي

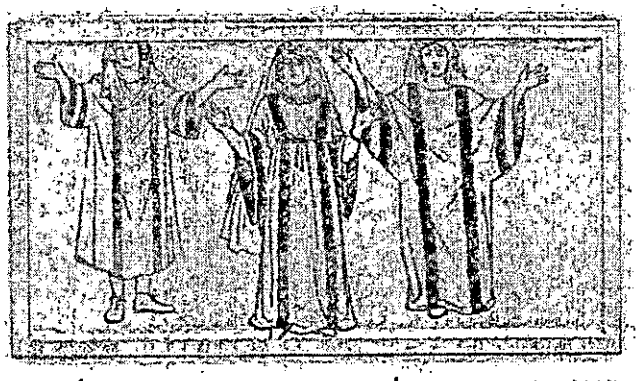

الشكل رقم (٩)يوضح أشكال بسيطة للتويك المزخرف بأشرطة
الشكل (١٠)الإمبراطورة تيودورا ترتدي التونيك بإطار مطرز كما ترتدي العباءة مطرزة بزخارف أدمية،

[1] ثريا سيد نصر و زينات أحمد طاحون: مرجع سابق-ص٢٧٦ .

## أزياء المرأة في العصر القبطي:

كان لظهور المسيحية أثر كبير وواضح على الأزياء حيث أتسمت بالأحتشام الواضح وذلك نتيجة لما فرضته تعاليم الديانة المسيحية،ومن الصعوبة تقسيم الأزياء القبطية إلي فترات محددة ،كما انه من الصعوبة البالغة تصنيف الأزياء ما كان يرتدية الرجال ،وما كانت ترتدية النساء ،ويرجع السبب في ذلك إلى أن معظم قطع الأزياء التي عثر عليها في الجبانات القبطية تم تأريخها بحيث تتداخل في قرنين أو ما يزيد،والزخارف على الملابس القبطية تعتبر الدليل المادي والتاريخي على العصر القبطي ،حيث أنها تحدد العصر.

كما أن تقسيم ما أرتداه أقباط مصر إلى ملابس للرجال وملابس للسيدات من خلال القمصان المختلفة من تلك الفترة كان بالغ الصعوبة ،حين أن المكتشفين والقائمين على عمليات التنقيب لن يثبتوا على كل قطعة عثر عليها أن كانت تخص رجلاً أو امرأة.[1]

ونجد الأزياء في العصر القبطي تنوعت كما في العصور السابقة لها ومنها:

القميص -التونيك – الدلماسيه-العباءة –الشال- الكوفية – البالا.

(١) المرجع السابق-ص١٢٧ .

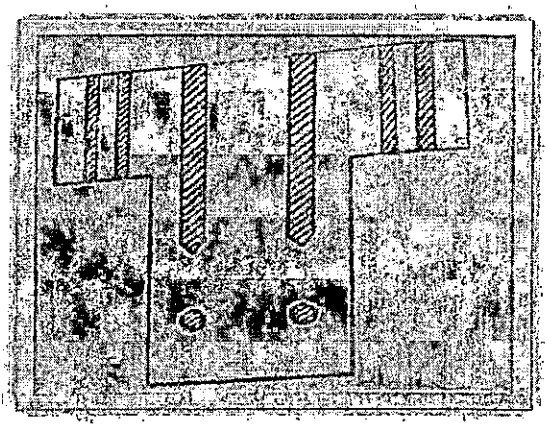

الشكل (١١)يوضح القميص ذو فتحة رقبة أفقية ومزين بأشرطة[١]

## أزياء المرأة في العصر الإسلامي:

كان لدخول الإسلام مصر وانتشاره وما يحمله من أحكام تتعلق بالنساء ،أثراً كبير في تطوير أزيائهن بما يتماشى مع تعاليمه وقيمه المحافظة دائماً على مكانة المرأة و وقارها،

وتعدد زي المرأة وتنوع في المجتمع المصري طيلة العصور الإسلامية.

"وتعتبر أغطية الرأس والوجه من أكثر أجزاء الملابس التي أهتمت بها النساء بالمقارنة بغيرها من أجزاء الملابس الأخرى،وتعددة أنواع أغطية الرأس وتفننت النساء في زخرفتها وتزيينها لتكون عنصراً مكملاً من عناصر التميز وإبراز الجمال وخاصة في العصر الفاطمي الذي بلغت فيه النساء قمة الأناقة."[٢]

وكانت الطرحة من الأغطية الشائعة لدى النساء،وتتميز البعض منها بالطول المفرط حيث كانت تصل في بعض الأحيان إلى القدمين ،وكانت تصنع من الشاش الموصلي الأبيض أو الحرير الأسود ،واخذت النساء تُبدع في زخرفتها بأشرطة مذهبة أو مضاف عليها بعض الحبات من اللؤلؤ. [٣]

---

(١) ثريا سيد نصر و زينات أحمد طاحون: مرجع سابق-ص٢٨١ .

(٢) محمد أحمد أحمد إبراهيم :تطور الملابس في المجتمع المصري من الفتح الإسلامي إلى نهاية العصر الفاطمي-الأنجلو المصرية-القاهرة-٢٠٠٧م-ص٢٥١.

(٣) ثناء عبد الرحمن بلال:الملابس في العصرين القبطي والإسلامي- دار النضة العربية-١٩٨٣-ص٤٦ (بتصرف)

كما عُرفت أنواع أخري من أغطية الرأس كالخمار وهو عبارة عن قطعة كبيرة من قماش الكتان أو الحرير تغطي بها المرأة رأسها وعنقها وصدرها،وأيضاً الحجاب وهو من أغطية الرأس والوجه وقد عُرف بعدة أسماء منها القناع –البرقع وهو عبارة عن قطعة من قماش الشاش الموصلي الذي يتسم بالرقة ،كان يوضع جزء من الحجاب فوق الرأس ويتدلى الجزء الأخر من الأمام حتى الوسط وكان يغطي الوجه تماماً لذلك روعي أن تكون خامته رقيقة وشفافة حتى لا يحجب الرؤية عند السير.(٣)

ومن العر ض السابق يتضح أن أغطية الرأس والوجه أحتلت مكانة عالية عند المرأة ،أما عن باقي ١اجزاء ملابس النساء فنجد الملابس الداخلية والخارجية ،وهي عديدة ومنتوعة ،وقد عُرفت النساء بالميل للظهور بمظهر متميز ومتفرد.

**الملابس الداخلية:**

كان أهم ما يميز الملابس الداخية للنساء تنوع العديد فمنه:

**-١ القمصان:**

كانت تلبس داخل المنزل وهي ذات أكمام قصيرة ،أو بدون وقد صُنعت من الأقمشة الناعمة والرقيقة كالحرير.

**- السروال:**

أكثر أنتشاراً بين السيدات،وقد اختلفت الخامة التي كان يصنع منها تبعاً لطبقات الشعب فعلى سبيل المثال الجلد المخرم –الحرير .

**الملابس الخارجية:**

أهم الملابس الخارجية للمرأة أنتشاراً في العصر الإسلامي هي الإزار-الحبرة-القباء –الثوب .

**-الأزار:** من أكثر الملابس شيوعاً بين النساء فهو يشبة الملاية تلتف به النساءعند الخروج من المنزل.

**-الحبرة:** استخدمتها النساء كغطاء خارجي فوق ملابسهن ،والحبرة عبارة عن ملاءة سوداء تملؤها بعض الخطوط البهبية ،وكانت تلبس عند الخروج من المنزل.

-القباء:تختص بها نساء الطبقات العليا وزوجات الخلفاء والوزراء والأمراء.

---

(١) رجب عبد الجواد إبراهيم :المعجم العربي لأسماء الملابس-الهيئة العامة لكتاب - ١٩٨٩م-ص١٢٦.

-الثوب: عبار عن رداء واسع مسترسل،يرتدى فوق الملابس الداخلية ،ومنه الطويل والقصير وفي العصرالفاطمي كان أكثر طولاً وله ذيل طويل ،وتتم زخرفته وتطريزة برسومات نباتية تزين الذيل والأكمام وفتحة العنق.[٢]

ومما سبق عرضة يتضح أن تنوع أزياء النساء في العصر الأسلامي،واختلاف الخامت التي صُنعت منها تدل على تعدد طبقات المجتمع وإنعكاس مكانة بعض النساء على ما يرتدينه.

## أزياء المرأة المصرية في العصر الحديث:

تطورت أزياء المرأة في العصر الحديث نتيجة عدة اسباب أهمها الحروب والإستعمار بجانب التبادل الثقافي والتجاري،وأوروبا هي المنطلق لتطور الأزياء ،وبعد الحرب العالمية الثانية أخذ تطور الأزياء يغزو العالم أجمع ،وظهرت مصممة الأزياء العالمية كوكوشانيل التي اصبحت من أشهر مصممي الأزياء ،وكان لها أكبر الأكثر في أزياء القرن العشرين حيث أتجهت إلى نمط البساطة والرقي.

## أزياء الخمسينات:

تتميز أزياء النساء في ذلك الوقت بالناقة وبساطة التفاصيل فظهرت الفساتين المنقوشة ذات الألوان الجذابة والضيقة عند الخصر لإظهار رشاقة وجال المرأة.

الشكل رقم (١٢)يوضح زي المرأة في فترة الخمسينات إلى السبعينات[١]

(٢) محمد أحمد أحمد إبراهيم:مرجع سابق:ص٢٦٠:٢٢٦٠.(بتصرف)

[١] https://wlahawogohokhra.com ٢٤/١٢/٢٠١٩ V:١١ am

## أزياء الستينات:

أزياء المرأة المصرية في الستينات كمثيلتها في العالم أصبحت أكثر تحرراً فظهرت الفساتين القصيرة بأكتاف عارية،وكانت مزركشة وذات ألوان جذابة ولم تخلو من الأناقة.

أزياء السبعينات:

تتابعا للتطور وظهور موضة الخنافس والهيبيز فتأثر بها العالم بأكملة فحدث ما يشبه الثورة على الثوابت القديمة وكان أهمها المظهر والملبس فارتدت النساء التنورات القصيرة أعلى الركبة أو الفساتين التي تنخفض عن الخصر بقليل كدليل على التحرر والسلطة الذاتية على الجسد.[1]

## أزياء الثمانينات:

في تلك الفترة حدثة المزاوجة بين الجديد والعودة للقديم فظهر الفساتين ذات الألوان الصارخة وأرتدت النساء البنطلون الجينز والقمصان المزركشة.

## أزياء التسعينات:

لم تختلف فيها الأزياء عن الفترة التي تسبقها وصار تقليد الفنانيي في ازيائهم سائداً وظهرت التيشرتات وأصبحنا لانفرق بين الرجال والنساء فالأزياء تنفع كلاهما .

## أزياء الألفية الجديدة:

أتت الألفية الجديدة كحقبة جديدة تشع بعولة وعالم أشبه بقرية صغيرة وحدث صراع وثورة على كل ما هو قديم فظهر البنطلون المقطع والساقة عن الخصر البلوزات القصيرة .

ومما سبق نجد أن الأزياء بصفتها المعبرة عن سخصية الفرد ،وهي الأكثر تأثيراً وتعبيراً عن الحراك الدائر في انحاء العالم فلابد وان تمر بتلك التطورات المتعاقبة،كما يتضح من دراسة تاريخ تطور أزياء المرأة عبر العصور أن الطرز المختلفة التي ميزت العصور لم تظهر فجأة ،ولم تتحدد معالمها فور بداية أي عصر منها ،وانما لابد لها أن تمر بمراحل إنتقالية تأخذ فيها من الطرز السابقة وتستحدث منه طرازاً حديثاً تصنعه بشخصيتها المتميزة الفريدة.

---

٢٢/١٢/٢٠١٩ ٠٧:٨Am

[1] https://www.ts٣a.com

## النتائج :-

يمكن أن نلخص أهم نتائج البحث فيما يلي:-

-أزياء المرأة تأثرت بعدة عوامل ساسية وأجتماعية ودينية واقتصادية.

-أن دراسة تاريخ الأزياء في أي حقبة زمنية تعد وثيقة هامة للتعبير عن تراث تلك الحقبة .

-أن ما يحدث من تطور لأزياء المرأة هو وثيق الصلة بالحضارات السابقة.

## التوصيات :-

توصي الباحثة في هذا البحث بالأتي:

-القيام بالعديد من الدراسات حول تطور الأزياء للوقوف على العوامل المؤثرة عليها.

-دراسة العوامل المؤثرة على تطور أزياء الرجال على مر العصور.

## المراجع:

### أولاً المراجع العربية:

### الكتب:


- -رجب عبد الجواد إبراهيم :المعجم العربي لأسماء الملابس-الهيئة العامة لكتاب -١٩٨٩.

- ثريا سيد نصر و زينات أحمد طاحون: تاريخ الأزياء-عالم الكتب-القاهرة ١٩٩٦م--٢٣٥.

- ثناء عبد الرحمن بلال:الملابس في العصرين القبطي والإسلامي- دار النضة العربية-١٩٨٣

- سعاد نعمان الصالحي ،سميرة احمد المصري:تصميم الأزياء وتصنيع الملابس-مركز المناهج –فلسطين-٢٠٠٦م- (بنك الممعرفة المصري)

- سلوى هنري جرجس:(طرز الأزياء في العصور القديمة )-مكتبة الأنجلو المصرية-القاهرة-٢٠٠١م .

- -محمد أحمد أحمد إبراهيم :تطور الملابس في المجتمع المصري من الفتح الإسلامي إلى نهاية العصر الفاطمي-الأنجلو المصرية-القاهرة-٢٠٠٧م.

- يسري معوض عيسى أحمد:قواعد وأسس تصميم الأزياء-عالم الكتب-القاهرة-٢٠٠١.

## الرسائل والأبحاث العلمية:

- أشرف عبد الحكيم حسن:(رؤية فنية لتصميم أزياء النساء في ضوء النظم الهندسية للعناصر الطبيعية -المجلة العلمي علوم وفنون/دراسات وبحوث- كلية الإقتصاد المنزلي-جامعة حلوان المجلد الثالث والعشرون العدد الثاني- إبريل ٢٠١١م.

-حنان أحمد طنطاوي:"استثمار جماليات لمختارات من الكائنات البحرية في مطبوعات جديدة للقطعة الواحدة لأزياء السيدات بطريقة الطباعة بالإزالة."- رسالة دكتوراه- غير منشورة - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان - ٢٠٠٥ م

-خالد عصام السيد جميل شاهين:(الميول والقدرات الإبداعية كعوامل مؤثرة على تطور الموضة) -رسالة ماجستير بحث- غير منشور-كلية الفنون التطبيقية- جامعة حلوان-١٩٩٩.

الواحدة لأزياء السيدات بطريقة الطباعة بالإزالة."- رسالة دكتوراه- غير منشورة - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان - ٢٠٠٥ م

## مواقع الإنترنت:

-Danille Meder:"seven types of fashion designer"- www .finalfashion.com-٢٨-١٠-٢٠١٨.

-(https://ar.wikipedia.org ١٠/١١/٢٠١٩ ٠٩:٠٠ pm

-http:horytna.net ١٤/١٢/٢٠١٩ ٠٨:١٩ pm() -

https://bookscarra.files.wordpress.com/2016/10/weighing_of_the_heart1.jpg?w=120٢٠/١٢/ - ٢٠١٩ ٠٨:٢٧ pm

- **http://al=maktabeh.com** ٢٠/١٢/٢٠١٩ ٠٧:٤٤ **mp**

-https://fustany.com/ar ٢١/١٢/٢٠١٩ ٠٧:١٣ pm

-https://artinarabic.com-٢١/١٢/٢٠١٩ ٠٨:١٠ pm

٢٢/١٢/٢٠١٩ ٠٧:٨ Am

-https://www.ts٣a.com

٢٤/١٢/٢٠١٩ ٠٣:٥١ Am

-http://www.eternalegypt.org/EternalEgyptWebsiteWeb

www.civgrds.com/prince-ra-hotep-statue-and- 24/12/2019 04:4 Am

https://wlahawogohokhra.com ٢٤/١٢/٢٠١٩ ٧:١١ am

**ملخص البحث :**

الدراسة التاريخية لأزياء تعد إحدى مقومات الحضارة الإنسانية،حيث أنها لا تقل أهمية دراستها عن دراسة تاريخ أي فرع من فروع الفنون الأخرى لما تظهره من طرز متنوعة لأي حقبة تاريخية،وهي تعد وثيقة هامة تعبر تعبيراً صادقاًعن تراث تلك الحقبة.

ومما لا شك فيه أن دراسة تاريخ الزي يعتبر من العوامل التي توضح مدى التقدم الحضاري للشعوب،وبخاصة أزياء المرأة حيث أنها مرآة تعكس تاريخ كل أمة،و تعبر عن حالة المجتمع الذي تظهر فيه،وفن أزياء المرأة يعد من الفنون التشكيلية،وتمتاز تصميمات بحرية التعبير عن فكر وشخصية المصمم الفنان،وطريقة أدائه ومصادر إلهامه المختلفة.

وموضة أزياء المرأة في العصر الحديث في كثير من الأحيان تكون إمتداد لمظاهر الحضارات السابقة،وقد أدرك مصمم الأزياء فضل تلك الحضارات الذي أعتباره تراث يجب المحافظة عليه ودراسته لمعرفة الأصول والركائز التي تبنى عليها الحضارات الحالية ،لذا يهدف هذا البحث إلى التعرف على فلسفة تصميم الأزياء ،كما يهدف إلى إلقاء الضوء على التطور التاريخي لأزياء المرأة عبر العصور

## Abstract:

Historical study of fashion is one of the elements of human civilization, as it is no less important than the study of the history of any branch of other arts because of the variety of styles of any historical era, and is an important document that reflects the true expression of the heritage of that era.

There is no doubt that the study of the history of dress is one of the factors that illustrate the progress of civilization of peoples, especially women's fashion as it reflects the history of each nation, and reflects the state of society in which they appear, and the art of women's fashion is a fine arts, and features designs freedom of expression For the thought and personality of the artist designer, the way he performed and his various sources of inspiration.

The fashion of modern-day women's fashion is often an extension of the manifestations of previous civilizations. This research aims to identify the philosophy of fashion design and aims to shed light on the historical development of women's fashion through the ages.